مع معونته الله عن السدى وابن جريج والثانى ان معناه من انصارى
فى السبيل الى الله عن الحسن لانه دعاهم الى سبيل الله والثالث ان معناه
من اعوانى على اقامة الذى للوذى الى الله اى الى نيل ثوابه كقوله انى ذاهب
الى ربى وما يسئل على هذا ان عيسى ع انما بعث للوعظ دون الحرب فلم
يستنصر لهم فيقال لهم للحماية من الكافرين الذين ارادوا قتله عند اظهار
الدعوة عن الحسن ومجاهد وقيل ايضا يجوز ان يكون طلب النصرة للتمكين
من اقامة الحجة لتمييز الموافق من المخالف قال الحواريون واختلفت فى سبب
تسميتهم بذلك على اقوال اولها انهم سموا بذلك لنقاء ثيابهم عن سعيد
جبير وثانيها انهم كانوا قصارين يبيضون الثياب عن ابن ابى نجيح عن
ابى ارطاه وثالثها انهم كانوا صيادين يصيدون السمك عن ابن عباس
والسدى ورابعها انهم كانوا خاصة الأنبياء عن قتاده والضحاك وهذا
اوجه لانهم مدحوا بهذا الاسم كما تدهب الى فقاء قلوبهم كفاء السود
الأبيض بالبعوض ويروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لكل نبى حواري
وحوارى من امتى وقال الحسن الحوارى الناصر والحواريون اصفياء
عيسى ع وكانوا اثنى عشر رجلا قال عبد الله بن مبارك سموا حواريين
لانهم كانوا يقودون الناس بالعبادة ويزهدونهم فى الدنيا كما قال
سبحانه سيماهم فى وجوههم من اثر السجود نحن انصار الله معناه
نحن اعوان الله على الكافرين من قومك اى اعوان رسول الله او الله
دين الله امنا بالله اى صدقنا بالله انه واحد لا شريك له واشهد
علينا بانا مسلمون اى كن شهيدا لنا عند الله اسقده على اسلامنا
لان الأنبياء شهداء الله على خلقه يوم القيمة كما قال سبحانه ويوم

من كل

من كل امة شهيدا ربنا اى يا ربنا امنا بما انزلت على عيسى واتبعنا
فاكتبنا مع الشاهدين اى فى جملة الشاهدين بجميع ما انزلت لنفوز
بما فاز به وننال ما نالوا من كرامتك وقيل معناه واجعلنا امع محمد
صلى الله عليه وآله وامته عن ابن عباس وقد سماهم الله شهداء بقوله
لتكونوا شهداء على الناس اى من الشاهدين بالحق عندك هذا كله حكاية
قول حواريين وروى انهم اتبعوا عيسى ع وكانوا اذا جاعوا قالوا يا
روح الله عطشنا فيضرب بيده على الارض سهلا كان او جبلا فيخرج
لكل انسان منهم رغيفين يأكلهما واذا عطشوا قالوا يا روح الله
جعنا عطشنا فيضرب بيده على الارض سهلا كان او جبلا فيخرج ماء
فيشربون قالوا يا روح الله من افضل منا اذ شئنا اطعمنا واذا شئنا
سقينا وقد امنا بك واتبعناك قال افضل منكم من يعمل بيده و
يأكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالكراء وقوله ومكروا
يعنى كفار بنى اسرائيل الذين عناهم الله بقوله فلما احس عيسى الآية و
معناه دبروا القتل عيسى ومكر الله اى جازاهم على مكرهم وسمى الجزاء
على المكر مكرا كما قال سبحانه الله يستهزئ بهم وجاء فى التفسير ان عيسى
بعد اخراج قومه اياه وامه من بين اظهرهم عاد اليهم مع الحواريين وصاح
فيهم بالدعوة فهموا بقتله وتواطوا على القتك به فذلك مكرهم
به ومكر الله تعالى بهم القاء الشبه على صاحبهم الذى اراد قتل عيسى
حتى قتل وصلب ورفع عيسى الى السماء وقال ابن عباس لما اراد ملك
بنى اسرائيل قتل عيسى دخل خوخة وفيها كوة فرفعه جبرئيل من الكوة
الى السماء فقال الملك لرجل منهم جئنى ادخل عليه فاقتله فدخل خوخه